

## التعليق على تفسير الجلالين | سورة النور ٣-١ | يوم ٤٤٤١/١٥٢

### | الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:00:00

الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:27

لقاء الاثنين في تفسير القرآن العظيم وعلومه هذا المجلس هو مجلس معتاد في كل اسبوع بعد صلاة العشاء من يوم الاثنين وهذا اليوم هو اليوم الخامس والعشرون من شهر شوال - 00:00:44

من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا في تفسير القرآن العظيم هو تفسير الجلالين رحمهما الله تعالى والسترة التي بين ايدينا هي سورة النور - 00:01:05

سورة النور من السور المدنية معنى ذلك انها نزلت بالمدينة نزلت بعد الهجرة اذا هي تعالج قضایا المؤمنين السور المکیة التي تنزل قبل الهجرة تخاطب اناس کافرین معاندين لا يقبلون النص و الموعظة - 00:01:22

انت تقرأ السور المکیة تلاحظ ان هناك فرقا كبيرا بين الصور المدنیة التي تخاطب المؤمنین و تعالج قضایاهم والسور المکیة التي تخاطب الكافرین الجاحدين فرقا كبيرا شاسعا في سورة النور بين ايدينا هي سورة - 00:01:50

نتحدث عن جو ایمانی قضایا ایمانی هي تتحدث عن هذه السورة سماها بعض اهل العلم سورة الحياة والخشمة والاخلاق هذه السورة يسمی عند المفسرین وفي عهد الصحابة رضي الله عنهم والسلف - 00:02:15

وفي المصاھف تسمی بسورة النور السبب في تسمیتها بسورة النور يرجع الى امرین الامر الاول لذكر ایة النور فيها الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشکاة هذا واضح جدا وهذا يسمی سبب ظاهر. سبب واضح - 00:02:40

هناك سبب خفي ولكنه سبب عميق جدا نحتاج الى ان نصل اليه وهو ان هذه السورة سورة النور اشتملت على امور هي نور في قلوب المسلمين ونور في بيوتهم ونور في حياتهم - 00:03:05

لان هذه النور لأن هذه السورة التي تسمی بالنور وانت وانا نعرف جميعا النور هو نور الهدایة نور الطاعة نور تقوى الله سبحانه وتعالى والنور يقابلها ماذا الظلمات ظلمات الجهل - 00:03:28

والذنوب والمعاصي اذا هي تتحدث عن نور الاخلاق والاداب. ولذلك سماها بعض المفسرین في سورة الاخلاق والحياة والخشمة والاداب هذه السورة ذكر الله فيها سبحانه وتعالى اسباب حفظ المجتمع من الرذائل والاخلاق السيئة - 00:03:50

وذكر فيها حراسة الفضیلۃ كيف الانسان يحافظ على فضیلته فضیلته وعلى فضیلۃ بیته وبناته ومجتمعه هي ترکز على هذه القضية. هي تعالج كيف يحمی المسلم نفسه ويحمی بیته ويحمی مجتمعه - 00:04:16

من الوقوع في الرذائل والوقوع في الفواحش فاحشة الزنا وما يدور حولها ولذلك انت تقرأ هذه السورة تجد ان الله سبحانه وتعالى ذكر فيها اسباب يعني الاسباب الواقعية من وقوع المجتمع - 00:04:45

في حل الفاحشة ما هي الاسباب التي تقع المجتمع المسلم من الوقوع في الفاحشة السورة هي تتحدث عن قضية مهمة وقعت في

زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهي قضية اتهام المنافقين - 00:05:10

لبيت النبوة اتهام المنافقين لفراش النبي صلى الله عليه وسلم والضرب في عمق بيت النبوة وفي عائشة رضي الله عنها البريئة التي برأها الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات - 00:05:28

كما قال سبحانه قال أولئك مبرؤون فهي مبرأة المنافقون هم هم فساد المجتمع وهم الذين يعيثون في الأرض فساداً ولا يريدون عزة للإسلام وال المسلمين وينتهزون كل فرصة يضربون بها الإسلام والمسلمين - 00:05:48

في خفاء الليل والظلام ولا يخرجون في وضح النهار المنافقون كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يدعون انهم يصلون وانهم يذكرون الله وانهم ينفقون انهم يخرجون للجهاد كل هذا واضح - 00:06:12

في دعواهم الكاذبة وهم يريدون طرب الإسلام في غزوة المريسيع او ذات الرقاع في السنة السادسة خرج النبي صلى الله عليه وسلم وخرج بعائشة رضي الله عنها - 00:06:34

والقصوة ستأتيها في تفاصيلها عند قول الله سبحانه وتعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرًا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم - 00:06:50

خرج النبي صلى الله عليه وسلم ونذكرها باختصار لانها ستأتي مفصلاً في غزوة المريسيع ولما عاد قافلاً إلى المدينة الاستراحة في مكان ما في الليل في ظلمة الليل عائشة رضي الله عنها احتاجت إلى ان ت قضي حاجتها - 00:07:05

فذهبت بعيداً ثم عادت لما عادت إلى الجيش يرحل سيمشي وتذكرت عقداً لها سقط منها فعادت تبحث عنه في مكانها فلما عادت إلى مكانها التي ذهبت إليها القوم رحلوا رحلوا - 00:07:27

او دجها وناقتها ذهب الجيش والنبي صلى الله عليه وسلم كان يضع من يتبع خلف الجيش وضع صفوان ابن المعطل رضي الله عنه وارضاه الصحابي الجليل المعروف بتقواه وصلاحه فبدأ يتفقد - 00:07:49

عائشة لما ذهب القوم رجعت إلى مكاني القوم فإذا هم قد ذهبوا والي الاسود وهي بعاءتها سوداء فلما رأها صفوان رضي الله عنها رضي الله عنه عرفها تسترجع قال أنا لله وأنا إليه راجعون - 00:08:11

زوج النبي فائق راحلته وركبت فاتى وتقول والله لا لم يكلمني بكلمة واحدة ولم اكلمه وبدأ يسوق الراحلة إلى ان الجيش قد تقدم والجيش قد نزل في وضح النهار في الضحى - 00:08:31

لما نزل الجيش وهم لا يعلمون ان ان عائشة متأخرة او نحو ذلك صفوان و معه عائشة على الناقة وقال رأس المنافقين لعن الله وجعل مصيره إلى جهنم عبدالله بن أبي بن سلول - 00:08:51

قال انظروا إلى زوج النبي مع رجل اجنبي ماذا فعل بها فبدأ ينشر هذه الشائعة ولذلك تقرأ في هذه السورة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة - 00:09:14

فبدأ ينشر في صفوف المسلمين حتى تلقاها المسلمين حتى قال الله سبحانه وتعالى اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم - 00:09:34

فبدأ الناس يتحدثون وواصل الجيش للمدينة والناس يتناقلون هذا الكلام وحصل ما حصل إلى اخر القصة فنزلت هذه السورة تنبئها لل المسلمين ان يحذروا اولاً من خطورة النفاق والامر الثاني ما الذي يحفظ المجتمع من الوقوع في الفاحشة والرذيلة - 00:09:51

ما الذي يحفظه؟ ذكر الله في هذه السورة إلى منتصف السورة. فقط. إلى منتصفها ذكر فيها اسباب وقاية المجتمع من الوقوع في الرذيلة والفاحشة ذكر فيها خمس عشرة او خمسة عشر سبباً يقي المجتمع من الوقوع في الفاحشة. خمسة عشر سبباً ستمر معنا نأخذها واحداً واحداً - 00:10:15

ذكر الله فيها وذكر فيها الحدود بحدود الزناة الذين يقعون في الفاحشة ذكرها كان او انثى بکرا كان او ثیباً وذكر ايضاً ما يكون سبباً في نشر الرذيلة مثل القذف - 00:10:44

ان يقذف انساناً انسان ويقول هذا فيه كذا وكذا وفيه كذا وكذا هذا اذا اذا قذف المسلم اخاه المسلم من غير بينة كما قال صلى الله

عليه وسلم قال البيعة او حد بظهرك - 00:11:00

ويقام عليه حد القذف ثماني جنده ولا تقبل شهادته ابدا ويحكم عليه بالفسق. الا من تاب ثم ذكر الله سبحانه وتعالى حكم اللعان بين الزوجين ثم ذكر الاسباب اسباب حفظ المجتمع من اجل واعظم اسباب حفظ المجتمع - 00:11:18

هو الحجاب حجاب المرأة هو بعد المرأة عن الرجال حجاب المرأة. ولذلك حرم الدخول الى البيوت. لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسو وتسلموا عليها لا يدخل الانسان بيت اجنبي - 00:11:40

فيه امرأة فيه اجانب فذكر الله قال ايضا منها غض الابصار. قل للمؤمنين يغضوا ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات ايضا يغضب من ابصارهن وامر المرأة بالحجاب قال وليظربن بخمورهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن - 00:11:55

ان ثم ذكر المستثنين الذين استثنواهم الله الا لبعولتهن الا للزوج والاب الابن والاخ ونحو ذلك هؤلاء محصورين بعدد معين يجوز للمرأة ان تبدي زينتها لهم ما سواه لا يجوز - 00:12:18

ان تبدي زينتها ولما قال الله ولبيظربن بخمورهن معناته انها تضرب بحجابها من رأسها الى اطراف قدميها ولا يخرج منها ولا مقدار انملة ولا ولا ظفرها. حتى الظهر لا يجوز اخراجها - 00:12:38

ولا يجوز لها ان تكشف وجهها وان تبدي زينتها ان تبدي يديها او الحلي او يوضع على يديها وعلى اظافرها وعلى وجهها من الاصباغ. كل ذلك لا يجوز حرام. وكل ذلك ستحاسب عليه امام الله عز وجل - 00:12:57

وهذه السورة الكلام فيها يطول وهي جاءت لحفظ المجتمع حتى الله سبحانه وتعالى انها المرأة ان تظر بقدميها ولا يضرن بارجلهن. لماذا؟ ليش ما تظر بقدمها قال يظهر من صوت الخلل - 00:13:16

كان بعض النساء يلبسن الخلال في قدميها خلال الحلي الذهب او في يديها سوار او على صدرها من السلسال والعقد ونحوه اذا اسرعت في مشيتها وبدأت تضرب في الارض تحرك الخلي يتحرك الحلي ولذلك يقول بعض السلف - 00:13:38

يقول سماح حلي المرأة اشد فتنة من رؤيتها لان قد تراها ولا تعجبك. لكن لما تسمع الخلال والذهب هذا يفتن اشد وجاء ايضا النهي عن تطيب المرأة قال صلى الله عليه وسلم اي ما امرأة - 00:14:01

استعملت الطيب ثم خرجت الى الاجانب او قابلها اجنبي وكأنها كذا وكذا. يعني زانية اه حرم عليه ان ان تتعطر ثم تخرج عند رجل اجنبي سواء كان سائق السيارة او صاحب محل - 00:14:22

او مكان او كذا يشمها رجل اجنبي او تمر برجال في الطريق وهي متغطرة. كل ذلك حفظا للمجتمع. كل ذلك حفظا المرأة حفاظا على المجتمع صورة حقيقة صورة مهمة جدا - 00:14:43

يحتاجها كل بيت وكل اب وكل بنت وكل ام كلنا بحاجة ان نعرف قيمة هذه السورة وما احتوت عليه حتى قال عمر رضي الله عنه قال علموا نساءكم سورة النور وصورة الاحزاب - 00:15:02

لان سورة النور وسورة الاحزاب كلها تتحدث عن الحجاب عن الحجاب سياتينا يعني الاسباب الواقعية من الوقع في الفاحشة في هذه السورة ولكن نبدأ ونقرأ ما ذكره المؤلف في تفسيره لهذه السورة. تفضل اقرأ - 00:15:22

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين ولمن له فضل علينا قال المؤلف رحمة الله في تفسير سورة النور وهي مدنية وهي اثنان او اربع وستون آية نزلت - 00:15:45

بعد الحشر بسم الله الرحمن الرحيم. هذه صورة انزلناها وفاضناها مخففة ومشددة فرضناها لكثره المفروض فيها. وانزلنا فيها ايات بينات فاضحات الدلالات لعلمكم تذكرون بادغام الناء الثانية في الذال تتبعون - 00:16:05

الزانية الزانية والزاني اي غير المحسنين بترجمهم بالسنة غير المحسنين بترجمهم بالسنة وان وان فيما ذكر موصولا. وهو مبتدأ ولشبهه بالشوط دخلت الفاء في خبره. وهو فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلد ضاربة. يقال جلده ضاب جلد. ويزاد على ذلك -

00:16:35

بالسنة تغيب عام. والدقيق على النصف مما ذكر ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. اي حكمه بان تتركوا شيئا من حدهما. ان كنتم

تؤمنون بالله واليوم الآخر. اي يوم البعث في هذا تحميض على ما قبل الشر - [00:17:09](#)

وهو جوابه او دان على جوابه. وليشهد عذابهما الجلد. طائفة من المؤمنين قيل ثلاثة وقيل اربعة عدد شهود الزنا. طيب هذه افتتاحية السورة. افتتاحية جميلة هلال في اشارة الى عظم هذه السورة الى مكانها - [00:17:36](#)

لما تسمع الله سبحانه وتعالى يقول سورة انزلناها اذا هي منزلة من عند الله وفرضناها اذا فيها فرائض عظيمة يقول المؤلف سورة النور مدنية كما ذكرنا نزلت بالمدينة قال وهي اثنان او اربع وستون اية - [00:18:02](#)

على اختلاف العند كما مر معنا كثيرا اختلف العلماء والصحابة في عد الآيات وسبب اختلافهم يعود الى اي شيء الى وقوفات النبي كان يقف فيظن انها رأس اعياف اولى يقين فيظنها اية - [00:18:22](#)

يقول نزلت بعد الحشر. سورة الحشر سورة مدنية والحضر الذي يظهر انها نزلت في السنة الثالثة في غزوة احد سورة النور نزلت في السنة السادسة في غزوة المريسيع كما ذكرنا وغزوة ذات الرقاع السنة السادسة - [00:18:42](#)

الذي يظهر يعني ان مثلا تحديد ان هذه السورة نزلت بعد كذا او نزلت قبل كذا يحتاج الى دليل دقيق جدا اما الحكم هكذا يحتاج الى الى دليل يقول بسم الله الرحمن الرحيم سورة - [00:19:05](#)

انزلناها وفرضناها. يقول المؤلف هذه سورة هو قال كلمة هذه يعني لأن الله سبحانه وتعالى يقول سورة يعني هذه سورة اه من حيث الاعراب نقول مبتدأ هذه مبتدأ وسورة خبر يعني سورة خبر لمبتدأ ممحذف تقديره - [00:19:22](#)

هذه سورة يقول سورة انزلناها وهذا يدل على ان الله اعنى بهذه السورة عناية عظيمة. ولذلك قال انزلناها. يعني كانها لها مكانة عظيمة. انزلها الله انزلناها خصها بالنزول مع ان الله انزل القرآن كله - [00:19:41](#)

وانزل الآيات كلها لكن خص هذى يلف الانظار الى انها سورة تحتاج منا الى ان نتأمل كثيرا قال سورة انزلناها ثم قال وفرضناها فرضناها يعني يوجدنا فيها او انزل فيها فرائض - [00:20:02](#)

هذه الفرائض هي احكام احكام الله التي اوجبها على الامة ان ان تقييمها يقول المؤلف فرضناها مخففة ومشددة. ما معنى هذا الكلام يعني انها قرأت في قراءة فرضناها هي مخططة - [00:20:22](#)

فرغناها مشددة وكلها قراءات ثابتة متواترة لكن ما الفرق؟ طيب لو فرضنا فرضناها او فرضناها شو الفرق نقول التشديد يفيد التأكيد يعني فرضناها يعني تأكيدا على ما فيها من فرائض - [00:20:42](#)

وفرضناها يعني جعلناها فيها فرائض كلها تؤدي الى معنى واحد وهو ان الله جعل فيها فرائض واحكام يجب على الامة ان تأخذ بها واذا لم تأخذ بها فقد اخلت بشيء من احكام الشريعة - [00:21:04](#)

فقرأنها بالتخفيض والتنقيل المعاني متقاربة والممؤلف يقول ان معنى قراءة فرضناها المشددة تفید ماذا؟ تفید كثرة المفروظ فيها يقول فرضنا فرضنا فرطنا فرطنا كثير. وفيها فرائض كثيرة ليست فريضة واحدة او اثنتين لا كثير - [00:21:22](#)

اما قراءة التشديد فرضناها تفید الكثرة يقول وانزلنا فيها ايات بينات. هذا يؤكد على عناية الله واهتمامه بهذه السورة. لما قال سورة انزلناها ثم يأتي مرة اخرى يقول وانزلنا فيها انزلنا انزلنا يدل على الاهتمام - [00:21:42](#)

قال وانزلنا فيه ايات بينات ما هي الاية البينات ايات واصحات لكل من يقرأها لا تخفي على احد ايات فيها حفظ المجتمع ايات بينات واصحات الدلالات. كل من قرأها فهمها طيب - [00:22:03](#)

ما الفائدة لما ينزل الله علينا هذه السورة ويقول يقول الله عز وجل اني انزلتها عليكم وفرضت فيها فرائض وانزلت فيها ايات بينات. طيب لماذا قال لعكم تذكرون لعكم تذكرون يعني تتعظون - [00:22:23](#)

يتذكر ويتعظ ويستفيد من ما يخاطبه الله واما يأمره الله او ينهاه عن شيء حتى كلمة تذكرون فيها قراءات تذكرون بالتشديد او تذكرون والقراءة تذكرون هي قراءة المؤلف الثاني في الثاني يقول اصلها تذكرون - [00:22:43](#)

تذكرون التاء الثانية ادغمت ادغمت بالذال لقرب المخرج واصبحت تذكرون تذكرون والمعنى هو معناه ان تتعظون من في هذه السورة و تستفيدون منها وتأخذون باحكامها وتنجون من الواقع فيما يخالف ذلك - [00:23:11](#)

طيب ثم بدأ الله في اقوى واسباب الوقاية في المجتمع اقوى اسباب وقاية المجتمع وحفظ المجتمع ان من سولت له نفسه الوقوع في الفاحشة والتعدي على عرض من اعراض الناس - [00:23:38](#)

بان يأتي رجل فيقع على امرأة ليست له وليس قد اباحها الله له كالزوجة والامة فان هذا عبث في المجتمع وفساد فممثل هذا اول وسيلة لوقاية المجتمع ان يؤخذ هذا الذي عبث في عرض من اعراض المسلمين بغير حق ان يؤخذ ويوقف عند جريمته - [00:23:55](#)

فاما اخذ واوقف عند جريمته واقيم عليه الحد ارتدع عدد كبير من تزين له نفسه لكن اذا وقع في عرض امرأة او ثم ترك ولم يقام عليه حد غيره يفعل ما يفعل ثم تنتشر الرذيلة في المجتمع - [00:24:20](#)

ويفتح الباب. ولذلك بدأ الله باقوى اسباب حفظ المجتمع. قال الزانية والزاني الزانية وزعنى يعني المرأة الزانية التي تمارس الزنا تقع في الفاحشة وتتمكن للرجال نفسها وتسمح لنفسها ولا تردوها يد لامس - [00:24:47](#)

او الزاني الرجل الذي يتعرض للنساء ويقع الفاحشة ويقع في اعراض المسلمين في في الفاحشة هذا الزاني والزانية ما حكمهما الزاني والزانية هما على نوعين اما ان يكون شاب بكر لم يتزوج لم يسبق له الزواج - [00:25:15](#)

لم يسبق له الزواج وكذلك البنت فتاة بكر لم يسبق لها الزواج فهذا له حكم او يكون قد سبق له الزواج بمعنى انه رجل تزوج يعني حس لذة الزواج وتزوج بامرأة ثم طلقها او لم يطلقها. حتى لو كانت في عصمته - [00:25:50](#)

ثم وقع في الزنا هذا له حكم او امرأة هي ذات زوجة او غير ذلك سبق ان تزوجت يسمى بها امرأة محصنة ورجل محصن وهذا الذي المحصن الذي سبق له الزواج له حكم - [00:26:16](#)

له حكم في الشريعة الحكم الذي بين ايدينا هو الجلد او يجلد مئة جلدة هذا بالنسبة لماذا البكر المرأة اول بكر الرجل الشاب الفتاة الذي لم يسبق له الزواج ابدا - [00:26:35](#)

لم يسبق له الحال لم يقع على في الحال فهذا له حكم وهو الذي اشارت اليه الاية ماذا؟ انه يجلد مئة جلدة طيب والذي سبق له الزواج ثم وقع في الفاحشة - [00:26:55](#)

هذا نسميه المحصن نسميه الثيب المحصن هذا له حكم جاء حكمه في اية في القرآن وفي السنة ان حكمه الرجم انه يرجم حتى الموت يرجم بالحجارة حتى يموت رجلا كان او امرأة - [00:27:11](#)

رجل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي وقال اني وقعت في الفاحشة اني زنيت واعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد عاد الى ان - [00:27:33](#)

تحقق النبي منه فلما تحقق خرج خرج به الصحابة الى الصحراء ورموه بالحجارة حتى مات وهذه توبة عظيمة حتى قال بعض الصحابة لعنده الله الزاني قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنه - [00:27:44](#)

الا تدري انه الان يتقلب في انهر الجنة لانه تاب توبة عظيمة والمرأة التي جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم قالت اني حامل من الزنا طهرني يا رسول الله واعرض عنها فجاءت - [00:28:03](#)

قالت يا رسول الله طهرني انا حامل من الزنا وقال اذهي حتى تضعه ذهبت تسعه اشهر او اكثرا او اقل ثم جاءت قالت يا رسول الله طهرني هذا الان هذا الولد - [00:28:17](#)

قال اذهي وارضعيه حتى تقطميه ذهبت سنتين او اقل قليلا ثم عادت النبي صلى الله عليه وسلم الذنب يحرق قلبها ما استطاعت ان ترثاح قالت يا رسول الله طهرني من الزنا - [00:28:31](#)

وقال وجاءت بالطفل الصغير بعد مضي مدة الرضاع وفي يده كسرة من الخبز يدل على انه استغنى عن امه يا رسول الله هذا هو طهرني فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هكذا - [00:28:50](#)

امر الصحابة ان يخرجوا بها ويلفوا عليها ثيابها. حتى لا تكتشف ورموه بالحجارة حتى ماتت وقال بعض الصحابة لعنده الله الزانية وكذا وقال الرسول صلى الله عليه وسلم والله لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم - [00:29:08](#)

الشاهد من كلام ان الزاني البكر والزانية له حكم وهو الجلد كما في القرآن فاجلدوه كل واحد منها مائة جلد و جاءت السنة بالتلغريب يغرب عام كانوا يغربون في زمن الصحابة والتابعين ان يخرج من المدينة الى مدينة بعيدة - 00:29:32

اذا كان مثلا في مكة يبعد او في المدينة او نحو ذلك ثم بعد ذلك الان في الزمن القريب و نحو ذلك يسجن تغريب يعني يبعد في السجن بمعنى انه يحكم عليه بالسجن - 00:30:01

لمدة عام حتى ينسى هذه الجريمة وحتى ينسى هو ايضا ينساه الناس فهذا حكم حكم ماذا؟ حكم البكر محمد سيد مثل ما ذكرنا يرجم بالحجارة حتى الموت يقول هنا الزانية والزاني - 00:30:20

طيب هنا سؤال ليش بدأ بالمرأة الزانية مع انه في السرقة ماذا قال؟ قال والسارق والسارقة تقدمت الرجل في السرقة هنا قدم المرأة قال الزانية لماذا؟ نقول في السرقة الرجل اقوى واشرس - 00:30:42

وهو الذي يسرق اكثر من المرأة المرأة ما تسرق يكسر الابواب ويقفز البيوت هو الرجل المرأة ما تقفز ولا تكسر فصارت السرقة في جانب الرجل اكثر واما الزنا اعظم واشد اسباب الزنا المرأة - 00:31:04

لو جلست في بيتها ما حصل هذا لو خرجت متغيرة متغيرة لا تكلم الرجال ما حصل كذا لا احترمها الرجال ولذلك تلاحظ المرأة المحترمة متغيرة التي تحترم نفسها في الطرق في الاسواق - 00:31:21

يخافها الرجال ويحترمونها والتي لا تبالي الناس الرجال والفسقة يتعرضون لها ويؤذنونها ولذلك الله سبحانه وتعالى قال يا ايها النبي قل لازوا جك وبناتك ونساء المؤمنين يذينن عليهم من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن - 00:31:37

فلا يؤذنن تحجبت ما تؤذن طيب اذا عرفنا لماذا قدم الزانية لان جانب الفاحشة او نقول السبب الفاحشة هي لو حفظت نفسها المجتمع قال الذين توزعني قال اي غير المحصنين. يعني غير المتزوجين - 00:31:59

قال لرجمهما بالسنة. قال الذي يؤيد ان السنة بيبيت لنا ان الرجم للمحصن طيب قال وال في الزانية. والزاني ال قال بمعنى فيما ذكر موصولة يعني اسم موصول يعني الذي - 00:32:26

التي تزني لأن الكلام يقول لك التي تزني والذي يزني تجدهما يقول ودخلت قال ودخلت قال وهو مبتدا وخبره فاجلدوهما لكن دخلت الفاء لانها بمعنى الشرط كانه قال من زنا - 00:32:51

من رجل او امرأة فاجلدو كل واحد منها يقول جلد مئة جلد قال ليش؟ قال مئة جلد وش هي الجلد طيب ليش سميت جلد؟ قال لان الذي يضرب هو الجلد - 00:33:11

يضرب على ظهره وما اسفل ظهره لا يضرب الوجه ولا الرأس ولا البطن لان هذه مقاتل قد تؤدي الى موت يضرب في الاماكن التي لا تؤدي الى مقتل. كالظهر وما تحته - 00:33:27

قال جلد يعني يضرب الجلد الضربة يعني جلد لضربه الجلد قال ويزاد على هذا الحكم الشرعي وهذا الحد انها اذا انه اذا جلد مئة جلد يزداد مثل ما ذكرنا التلغربي - 00:33:44

ان يغرب يعني يبعد عن المجتمع يبعث لانه مفسد في مجتمع لو تركت سبزه فسادا ويبعد قال يغرب عام لما جاء في السنة ما جاء في السنة وكأن يعني الكتاب والسنة - 00:34:04

يمشيان في بيان الاحكام يعني القرآن ما يستقل بنفسه والسنة لا تستقر بينهم في الشارع يعني لو جاك واحد وقال لك الله سبحانه وتعالى يقول واقيموا الصلاة واقيموا الصلاة. كيف نقيم الصلاة؟ اقول ارجع للسنة - 00:34:22

السنة توضح لك صلاة الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء الزكاة كيف اخرج الزكاة؟ ارجع للسنة شفت كيف تفاصيل الزكاة وهكذا يعني السنة والقرآن كلاهما مصدرا التشريع قال والرقيق المملوك قالوا المملوك على النصف - 00:34:38

المملوك على نصف قال والرقيق على النصف مما ذكر يعني في اية في سورة النساء المملوكة اذا جنت قال الله سبحانه وتعالى فعليه نصف ما على المحصنات من العذاب هذا نص القرآن ان المرأة المرأة المملوكة - 00:35:04

المملوكة الرقيقة اذا زنت توجد نصف يعني نصف يعني خمسين وكذلك الرقيق المملوك العبد فانه يعني يجلد خمسين خمسين قال

قال ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله الرأفة هنا مذمومة - 00:35:31

يعني ارحم الرحمة مطلوبة ترحم الصغير وترحم الكبير وترحم المحتاج وترحم هذه رحمة مطلوبة حتى عليها ارحموا من في الارض  
يرحّمكم من في السماء لكن احيانا تكون الرحمة فيه غير مكانها - 00:35:58

والرأفة في غير مكانها واحد يزني ويفسد في المجتمع يرحم يقول لا مسكين يعني محتاج وغير بغير اختياره وصورت له نفسه  
اتركوه يعني انسان يرحم اخواننا المسلمين نقول لا الله سبحانه وتعالى يقول ولا تأخذكم بهما - 00:36:11

رأفة في دين الله هذا دين هذا شرع الله عز وجل في حكمه اذا اخرتكم الراء فتركتموا حكم الله تركت ما شرع الله. تركت الحدود  
وانتشر الفساد قال في دين الله اي في حكمة بان تركوا شيئا من من الحد - 00:36:32

قال ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر شف كيف الشرط قوة الشرط هنا ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر فلا تأخذكم بهما رأفة.  
الرأفة هنا لا تصلح لا تصلح واحد يلعب بالسيارة ويتهور ويغبط - 00:36:51

ثم يقتل قتل له شخص يجرون اهل الميت يقولون والله هنا نعفو عنه مسامحه لانه يمكن بغير اختيار او شباب وكذا وكذا. نبي الاجر  
من الله. نقول لا غلط هذا اذا اعفوت عنه استمر - 00:37:11

بدأ يقتل الناس هذى العفو هنا غير صحيح هذا ينبغي ان يؤدب ينبغي ان يقتل من جذوره من المجتمع ويبعد لان اذا اذا افسد  
وقتل ويأتي الشاة الثاني يقتل ويقتل وليس مكان رفع - 00:37:28

لذلك هنا يقام الحج وتجلد البنت الفتاة مئة جلدة ولا ترحمها ولو فعلت ما فعلت. وكذلك الشاب يجلد مئة جلدة ولا يرحم ولو فعل ما  
فعل هذا حكم الله قال ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر تؤمن بالله تؤمن باليوم الاخر لا تأخذك - 00:37:47

فيهما رأفة في دين الله قال اليوم الاخر قال يومبعث. قالوا فيه تحريض على ما قبل الشرط ما هو الذي قبل  
الشرط؟ لا تأخذكم بهما رأفة - 00:38:14

قال وجوابه وهو جوابه او دال على جوابه ثم قال وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين يشهد عذاب من عذاب الزاني او الزاني الجندي  
يعني شهروا بهم لا تخونه يجلد في غرفة مغلقة - 00:38:28

او في مكان لا يعلن عنه ويقال فلان فعل كذا وكذا. حتى يرتدع هو ويرتدع غيره انه سيشهر به رجع وعرف انه لن لن  
يقع في هذا الشيء اذا عرف انه سيشهر ان فلان ابن فلان - 00:38:51

قام بکذا وكذا وفعل كذا وكذا. وانتهك حرمة الله وانتهك عرض فلان وسيقام عليه حد ارتدع هو وغيره. وهذا حكم الله  
ليشهد عذابهما من الذي يشهد طائفة؟ الله ما حدد - 00:39:11

طائفة يعني مجموعة من الناس طائفة من المؤمنين يقول المؤلف قيل ثلاثة وقيل اربعة على عدد الشهود الزنا وال الصحيح عدم  
التحديد ما نقول ثلاثة ولا اربعة ولا خمسة. الله قال طائفة - 00:39:28

يعني مجموعة عشرة عشرين ثلاثين ما ندري. السنة مجموعة النطق من الناس قال ولا تأخذكم بهما رأفة في دين  
الله يعني يعني لا تتسامحون والله فلان يعني - 00:39:44

من اسرة كذا وكذا يعني اسرته وابوه معروف وكذا وله مكانة ولا ودنا نخفي موضوع نسكن ونترك الموضوع وكذا لا لا ولا يجوز  
افضل ان يشفع احد ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:40:02

سرقت المخزومية في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وعرفوا انها ستقطع يدها وهو سرقة يعني اخف من الزنا فقالوا من يكلم فيها  
رسول الله حتى يعني يعفو عنها ويتجاوز عنها قالوا - 00:40:21

فبحثوا قالوا اسامة بن زيد حب رسول الله. هو الذي يشفع يقال لاسامة اذهب الى رسول الله وقل ان انها وقع منها كذا وكذا  
ولعلها اخر مرة وكذا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:37

قالوا يا رسول الله ان المخزومية حصى منها كذا وكذا ثبت النبي صلى الله عليه وسلم على اسامة وقال اتشفع في حد من  
حدود الله؟ تشفع في حد من حدود الله؟ والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتك - 00:40:52

حدود ما فيها تنازلات ولا فيها شفاعات. حج يقام مهما كان طيب هذا اذا عندنا اقوى سبب من اسباب حفظ المجتمع من الوقوع في الفاحشة هو اقامة حد الزنا اذا علم الناس وعلم الشباب والشابات انه سيقام ويحظره ناس ويجلد امام الناس - [00:41:07](#)  
سيكون رادعا له طيب نشوف نعم تفضل اقرأ الله اليكم قوله تعالى الزاني لا ينكح يتزوج الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكحها الا زاني النوم مش هيك هي المناسب لكل منها ما ذكر - [00:41:34](#)

وحرم ذلك اي نكاح الزواني على المؤمنين الاخيار. نزل ذلك لما هم فقراء المهاجرين لينفقن عليهم فقيلت تحرم خاص بهم. وقيل عام ونسخ بقوله ونسخ بقوله تعالى وانكحوا الا يامى منكم - [00:41:57](#)

هذا الاية الثالثة وهي الموضع الثاني من اسباب حفظ المجتمع من الوقوع في الفاحشة السبب الاول اقامة حد الزنا السبب الثاني قال الله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية. لا يتزوج الا بمثلها - [00:42:26](#)

بمثله او مشركة ليست مسلمة اما مسلمة عفيفة لا والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك يعني زانية المرأة لا يتزوجها الا واحد من جنسها. زان مثلها صاحب فجور - [00:42:49](#)

او مشرك كافر لا يؤمن بالله واليوم الاخر ماذا نفهم من هذا ان الزاني صاحب الفجور لا يزوج من العفيفة الصالحة. المرأة السليمة العفيفة الصالحة البريئة لا نعطي هواء شخص - [00:43:12](#)

يقع فيه لانه سيفسد فراشها وفراشها وسيفسدها ويفسد غيرها قد يجر الرجال عليها. لانه خلاص هذى صفتة وكذلك المرأة اذا كانت عرف عنها الوقوع في الفاحشة والزنا لا نسلمها او لا نزوجها رجل - [00:43:34](#)

عفيف سليم. نحفظها منه يقول هنا المناسب لكل منها ما ذكر. يعني الزاني يناسها زاني او مشرك والعكس وكذلك الرجل قال وحرم ذلك على المؤمنين يعني لا ايها المؤمنون لا تزوجون - [00:43:55](#)

لا تزوجوا من هو عرف بالفواحش والزنا وممارسة هذه الرذيلة. شخص تقدم الى امرأة تزوج يتزوج بها وخطبها وعرفنا انه صاحب رذيلة صاحب فواحش وله علاقات مع النساء لان الله قال حرم وحرم ذلك - [00:44:19](#)

على المؤمنين وكذلك المرأة قال حرم حرم الله عز وجل نكاح الزواني على المؤمنين الاخيار يقول المؤلف نزل ذلك لما هم فقراء المهاجرين ان يتزوجوا بغايا المشركين وهن موسرات لينفقن عليهم - [00:44:41](#)

الله اعلم يعني هو ذكر هذا عن مقاتل رحمه الله وتحديد بيان اسباب النزول تحتاج الى دليل قوي صريح. لكن لو سلمنا انها نزلت ان فقراء المهاجرين ارادوا ان يتزوجوا من بعض نساء - [00:45:02](#)

قرיש وان قد عرف عنها عنهن الزنا لكن لما موسرات عندهن اموال ارادها يتزوجن بهؤلاء يتزوجون بها بهذه النساء حتى ينفقون عليهم لكن ولذلك منعهم الله عز وجل. والسبب يعني متناسب مع الاية والله اعلم - [00:45:23](#)

يقول فقيل التحريم خاص بهم الاية يعني تخصيص الاية بهم يحتاج الى دليل. يعني الاصل العموم عموم الاية وقيل عام هذا الصحيح لكن قال ونسخ بقوله تعالى وانكحوا الا يامى قال وانكحوا الا يامى يعني لا يزوج الا منكم الصالحين. يعني هذا يعني بأنه يقول حرم على المؤمنين ثم ان اية وانكحوا نسخت هذا الحكم حتى يعني لا يزوج الا

الصالحين لكن الذي يظهر ان الاية عامة وحكمها باق - [00:46:13](#)

وليس منسوبة وليس تخصيص يحتاج الى دليل والنحو الاصل عدم النسخ. طيب ما معنى الاية هذه الاية اقوى من الاية الاولى في حفظ المجتمع هذه الاية اقوى. كيف اقوى؟ - [00:46:34](#)

الاولى لما يقع هذا الشاب او الشابة في الزنا يقام عليه الحاد زين ويبقى في اسرته وفي بيته وفي مجتمعه خلاص اقيم عليه الحد مئة جلدة وغرب سنة ثم بعد ذلك بدأ - [00:46:55](#)

يختلط الناس هذا بالنسبة عنده اهون لكن الاية الثانية الزانية لا ينكح هذا طرد له من المجتمع ما نزوجه ولا نجالسه ولا نتحدث معه نطردهم للمجتمع هذا تضييق عليه. هذا حرب نفسى عليه اشد من الاول. الاول اقيم على الحد وخلاص بدا يجالسهم ويمشي معهم. هذا لا - [00:47:13](#)

هذا نبذ له ينبد من المجتمع يطرد من ازوجك ولا نجالسك ولا نتحدث معك لانك انت صاحب جريمة وصاحب فساد في الارض. فهذا عندي اشد ومعنى الاية ان الزاني الزاني لا يزوج - 00:47:36

لانه لا يناسبه الا من كان على شاكلته من مجال او مشرك. فنحن نقول له ابحث عن من هو على شاكلتك من اصحاب الجرائم واصحاب الفواحش ولا كفار لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. اما مسلمين - 00:47:58

لا تجالسهم. وكذلك المرأة تنبذ هذا اشد اشد طيب الحقيقة الاية طويلة الایات كثيرة والاحكام كثيرة فيها وتحتاج منا الى جلسات طويلة الان اخذنا السبب الاول والسبب الثاني - 00:48:17

السبب الثالث الذي يأتيانا هو قوله والذين يرمون المحسنات وهو ما يسمى بقذف المحسنات والمحسنين. يعني الرجال النساء العفيفات المرأة العفيفة البعيدة عن هذه الامور الطاهرة لا يجوز قذفها - 00:48:35

ومن قذفها يجلد ثمانين جنة حد القذف ويحكم عليه بالفسق ولا تقبل شهادته وكذلك المرأة او كذلك الرجل لو ان رجلا عفيف ثم قذف قال ترى فلان له كذا وكذا وصاحب كذا وكذا وقدف من غير بينة - 00:48:56

يقام الحج وهذا حفظ الالسنة لان اذا حفظت الالسنة وحفظت ايضا رسائل الجوال والمحادثات كلها من هذه ان هذه الجريمة وعرف ان من يرسل رسالة انه سيؤتي به ويحكم عليه - 00:49:20

او من يتكلم في المجالس يؤتي به ويقام عليه الحد يشهد عليه عرف انه يجب عليه ان يحفظ لسانه من التعرض لاعراض المسلمين. هذا يأتي الكلام عند الاية الرابعة في لقاء قادم ان شاء الله. نقف عند هذا القدر - 00:49:43

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:50:04